

يمنع استخدام مدفعية الميدان المقطورة من مختلف العيارات في الدفاع أو في رميات التهديد التي تسبق الهجوم والخرق أو تسبق الهجوم المعاكس .

وتؤمن الخدمات الهندسية الميدانية لقطععات المدرعات المصرية دبابات متوسطة مزودة بكاسحات الغام ، ودبابات متوسطة مزودة بشفرات خاصة ( تانك دوزر ) . بيد أنه لا يبدو أن لدى المهندسين المصريين دبابات حاملة جسور أو دبابات باصقة لهب .

ويظهر من تشكيل الجيش المصري أن سلاح المشاة تطور تطوراً كبيراً يتمثل في انشاء ٣ فرق مشاة ميكانيكية محمولة على ناقلات جنود مدرعة ( ب.ت.ر. من مختلف الأنواع ، و أ.و.ت - ٦٤ ) . ويؤدي هذا التطور إلى زيادة القدرة الحركية وقوة الصدمة لقطععات المشاة . ويؤمن لها وتيرة تقدم عالية في الهجوم والمطاردة . الأمر الذي يسمح لها بمواكبة الفرق المدرعة خلال الخرق والالتفاف وعند العمل في عمق دفاعات العدو . كما يسمح لها - إذا ما دعمت بالدبابات - بتنفيذ مهمات مستقلة على محاور بعيدة أو ثانوية .

ومن المفيد عند الحديث عن المشاة الميكانيكية الإشارة إلى الملاحظات الثلاث التالية :

١ - أن عدد عربات نقل الجنود المدرعة ( ٢٠٠٠ ) لا يكاد يكفي لنقل ثلاث فرق ، بالإضافة إلى نقل سرايا الاستطلاع في ألوية المشاة وكتائب الاستطلاع في فرق المشاة ، وسرايا المشاة والأسلحة المعاونة في كتائب الدبابات الملحقة باللوية المشاة العادية ، وعدد من كتائب المغاوير الصدامية ، ووحدات السدود المتحركة ( رص الالغام المتحركة ) ، ووحدات الكيمياءيين ، وعدد من وحدات المغاوير . . . الخ كما أنه لا يسمح بوجود احتياطي كبير من الآليات المدرعة لتعويض الخسائر خلال المعركة .

٢ - إذا استثنينا عربات نقل الجنود المدرعة بتر - ٥٠ ب المنجزرة وجدنا أن بقية عربات نقل الجنود المدرعة تسير على عجلات الأمر الذي يعيق مرونة حركتها في الصحراء ، ويبطئ تقدمها في مناطق الرمال الناعمة ، ويجعلها أكثر حساسية لآراء نيران أسلحة المشاة الثقيلة ( رشاشات ١٢٠٧ ، شظايا الهاون ) .

٣ - أن وجود عربات نقل الجنود البرمائية المدرعة يعني توجه قوات جمهورية مصر العربية نحو أعداد ووحدات اقتحام لعبور قناة السويس في معارك هجومية واسعة أو محدودة . لأن هذه العربات المسلحة قادرة على المشاركة في الاقتحام بضرب الخط الدفاعي الأمامي بنيران رشاشاتها ، كما أنها قادرة على المشاركة في توسيع رأس الجسر وصد الهجمات المعاكسة المدرعة .

وعلى الرغم من أهمية فرق المشاة الخمس المزودة - عضواً - بدبابات ومدفعية ميدان ومدفعية مضادة للطائرات والدبابات ومهندسين وإشارة . . . الخ ، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه في الدفاع والهجوم ، فإنها تبقى قوة محمولة على آليات عادية ، وهذا ما يجعلها بطيئة الحركة ولا تتلاءم كلياً مع حرب الصحراء الهجومية الحديثة . ولا تتلاءم إلا جزئياً مع الدفاع الديناميكي المتحرك المبني على التقدم والتراجع والالتفاف وهذا يعني أنها غير مؤهلة تماماً للمشاركة بالقتال الصحراوي الذي يتم بأسلوب يشبه أسلوب القتال البحري الذي لا يهتم بمسرح العمليات قدر اهتمامه بالبحث عن قوات العدو وتدميرها والتخلص من ضربات العدو المعاكسة .

ويكفل القوة المصرية الضاربة لواءان مظليان مدربين على القفز بالمظلات والقتال بالهليكوبتر . ولم تكتسب هذه القوات خبرة قتالية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ولكنها اكتسبت مجموعة خبرات قتالية وإدارية وقيادية في حرب اليمن وحرب الاستنزاف . ومن المحتمل أن تلعب دوراً أساسياً في عمليات تسخين الجبهة المصرية أو في أي هجوم مصري